ما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية

بحث مقدم من الباحثة

بسمة عبد اللّه حامد جاد اللّه

استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الصحة النفسية

إشراف

أ.د / سهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة حلوان

م.د / سارة عاصم رياض

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة ما وراء الانفعال لدي عينة من أُمهات الأطفال ذوي اضطراب اللجلجة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (48) أماً وطفلها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياستقدير ماوراء الانفعال(إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية علي عينة البحث الحالي، حيث يتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ما وراء الانفعال لدي الأُمهات تعزي للمستوي الثقافي، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق في ما وراء الانفعال لدي الأُمهات تعزي للمستوي الاجتماعي، كما توجد فروق في ما وراء الانفعال لدي الأُمهات تعزي للمستوي الاقتصادي.

Abstract

The current study aimed to study the meta-emotion of mother`s children who stuttering and its correlation with certain demographic variables . The study sample consisted of (48) mother and her children.To achieve this goal،The researcher used the meta-emotion scale /the researcher Preparation، The researcher calculated the psychometric properties on the current research sample، and had high stability and truthfully، The study results resulted in Presence statistically significant differences in meta-emotion of mother attributed to the cultural level، The results of the study also revealed that Presence statistically significant differences in meta-emotion of mother attributed to the social level، There are statistically significant differences attributed to the The economic level.

مقدمة

تُعتبر اللغة هي الخاصية التي ميّز الله بها الإنسان عن سائر الكائنات، كما أن اللغة بمثابة روح الجسد فبدونها لا يستطيع الإنسان التكيف مع بيئته، فمن خلالها يعبر عن أفكاره ومشاعره فاللغة هي منبع التواصل مع انفعالاته، فالإنسان عندما يتحدث ويُخرِج ما بداخله من أفكار ومشاعر وكل ما ترويه عليه نفسه يشعر براحة نفسية لا مثيل لها، فهي تُعد بمثابة علاج نفسي للروح؛ لذلك فإن الطفل يجد في كلامه الوسيلة للتفاهم والتفاعل مع انفعالاته والتعبير عن احتياجاته ومشاعره تجاه انفعالاته .

ويُعد الوالدان أول من يتفاعل معهم الطفل في حياته، وذلك يتطلب منهم أن يكونوا أذاناً صاغية لكل ما يقوله الطفل، وإعطاء الاهتمام له ولكلامه، والتقبل الإيجابي للأخطاء التي يقع فيها الطفل عند التحدث، وعدم السخرية من طريقة كلام الطفل، ويقع على عاتقهم أيضاً توفير البيئة السوية التي توفر له الإحساس بالأمن، والطمأنينة، والثقة بالنفس، وتقبل الذات في بيئة يسودها مناخ انفعالي إيجابي والتقبل الإيجابي لجميع انفعالات الطفل السلبية منها والإيجابية والتعامل معها بشكل إيجابي مما يدعم النمو الطبيعي لكلام الطفل ويستطيع الطفل التعبير عن أفكاره وانفعالاته بشكل إيجابي ويستطيع أيضا التعامل بإيجابية مع المواقف المليئة بالقلق والضغط والتوتر دون أن تؤثر على طريقة كلامه بشكل سلبي.

أما إذا كانت البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطفل مضطربة انفعاليًا ويسودها القلق والتوتر والسخرية وعدم الإحساس بالأمن ويتسم فيها الوالدين بالسلبية تجاه انفعالات أطفالهم والتسلط والإحباط والعمل على كبت المشاعر ورفضها، كل هذه العوامل تجعل من شخصية الطفل شخصية ضعيفة مضطرب انفعاليًا ليس لديه الإحساس بالأمن ويشعر دائما بالعجز والقلق مما ينعكس بشكل سلبي على طريقة كلامه؛ لذلك فإن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق هما في أمس الحاجة إلى الدعم وبث الثقة بالنفس حتى يعمل ذلك على التخفيف من شدة اضطرابات النطق لديهم .

كما أن الأطفال المتلجلجين لديهم إحساس بالعجز والعداء وأقل توافقًا اجتماعيا من الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر منهم قلقاً وعرضة لأساليب العقاب المختلفة والإهمال وإثارة الألم النفسي من قبل الوالدين(عبد المطلب أمين القريطي، 2003، 347).

ولما كانت الأسرة هي المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل، أصبحت العلاقات الأسرية سبباً مباشراً من أسباب نمو الطفل نمواً سوياً أو نمو غير سوي، فأساليب معاملة الوالدين للطفل تُعد بمثابة المرآة التي تتضمن أحكامًا عن قيمة ومكانة الطفل داخل الأسرة، فكلما زاد إحساس الطفل بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه ومن قدرته على الاعتماد عليها، وعلى العكس من ذلك فالأسرة الذي يتسم فيها الوالدان بالسيطرة والتحكم تهيئ جواً أُسرياً مشحوناً بالضغوط الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في إتمام عملية التواصل بين الطفل ووالديه، ومن ثم المزيد من المعوقات للنمو الطبيعي لكلام الطفل، فجذور مشكلة النطق توجد دائما في العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه في المراحل المبكرة من حياة الطفل، فعندما تصبح مطالب الآباء من الطفل أعلى مما يستطيع أداءه، وعندما يستخدم الآباء في سبيل ذلك العقاب القاسي والقيود المشددة ويقيمون ما ينجزه الطفل تقييما سلبياً باستمرار، فإن الاحتمال الأكبر أن يُصاب الطفل عندئذ بالقلق والتوتر وحدوث اضطرابات النطق، كما تؤثر الاتجاهات الوالدية الخاطئة التي ينشأ فيها الطفل من تدليل زائد، وحنان مفرط، أو صرامة زائدة إلى حد القسوة في وجود علاقة غير سوية بين الوالدين والطفل، ينعكس أثرها بشكل سلبي على نطق الطفل، ومن بين العوامل البيئية الهامة التي يحتمل أن تؤثر على النطق عامل أساسي يتمثل في أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام خصوصا الأُم، وكمية الاستثارة والدافعية التي يحصل عليها الطفل خلال مرحلة نمو الكلام (محمد النحاس،99،2006).

ولذلك يُعد ما وراء الانفعال الوالدي parenting meta emotion أحد الميكانيزمات المهمة في رعاية الوالدين لسلوك أطفالهم وفي التأثير على الكفاءة الانفعالية للأطفال في السياقات الاجتماعية المختلفة بمعني آخر يرتبط ما وراء الانفعال الوالدي بنواتج الحياة اليومية المهمة للأطفال والأسرة وعلاقة الوالدين حيث أنها تتضمن مجموعة من المشاعر

والاتجاهات نحو انفعالات الوالدين الخاصة وانفعالات أطفالهم إذ يؤثر الوالدان من خلالها على تنشئة الأطفال الانفعالية عن طريق فهم الطفل لمعني حدث محدد وفي أنها تمثل نموذجاً حياً للتعبير الانفعالي في المواقف المختلفة من جانب الوالدين وفي تشكيل شعور الأطفال نحو ذواتهم (محمد صلاح الدين،2014، 251).

ويُعتبر جوتمان وهوفمان Gottman &Hoovman (1996) أول من قدما مفهوم ما وراء الانفعال أثناء دراستهم للسياقات الانفعالية الحادثة بين الأُمهات وابنائهن(السيد رمضان،2016، 86).

وفي ضوء السياق السابق نجد أن الانفعالات تلعب دورا بالغ الأهمية في كفالة التفاعل والنمو الاجتماعي والتفاهم بين الناس، وفي التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات وفي تبادل المعلومات مع انفعالاته والتعامل معهم لذا يصبح من المهم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتعرف والكشف المبكر عن شتي أنواع اضطرابات التواصل لدي أطفالنا وكذلك التدخل العلاجي في الوقت المناسب وبالطريقة الملائمة حتى لا تتفاقم هذه الاضطرابات وتتحول إلى مشكلات حقيقية يصعب علاجها وتتزايد أثارها السلبية على شخصية من يعاني منها كالخجل، والانطواء، والقلق والخوف، والإحباط والشعور بالنقص والدونية (سهير محمود أمين،2000، 5) .

ولأن اضطراب اللجلجة من الاضطرابات التي ترتبط نشأتها بكيفية تعامل الوالدين مع الأخطاء الكلامية التي يقع فيها الطفل ويرتبط أيضا بالمناخ الانفعالي المحيط بالطفل لذلك نجد أن ما وراء الانفعال أحد الميكانيزمات المهمة التي تساعد الوالدين بوجه عام والأم بوجه خاص علي تكون مشاعر وانفعالات ايجابية تجاه لجلجة طفلهم وأيضاً مساعدتهم علي تقبل وتفهم انفعالاتهم وانفعالات أطفالهم السلبية وكيفية التعامل معها ومن ثم تقبل لجلجة طفلهم وعدم التعليق علي لجلجته بشكل يؤذي مشاعره؛ وذلك لأن اللجلجة من الأمراض التي تتطور وتزداد في شدتها مقابل ما يلاقيه الطفل من أسلوب الاستهزاء من طريقة كلامه وإحساسه الدائم بالعجز وأنه لا يستطيع التحدث بشكل يرضي انفعالاته ومساعدته علي تقبل لجلجته وتقبل النقد السلبي من انفعالاته تجاهه.

2 – مشكلة البحث

تُعتبر اللجلجة من أمراض الكلام التي تتأثر بالمناخ الانفعالي الذي ينشأ فيه الطفل، ومن ثم فإن النمو الانفعالي عند الطفل في هذه المرحلة يعتمد إلى حد كبير على المناخ الأسري، والبيئة التي ينشأ فيها الطفل المتلجلج، وما للوالدين من أساليب وأنماط للانفعالات يتأثر بها الطفل المتلجلج وتؤثر على نموه اجتماعيا وانفعاليًا، وأيضا مساعدة طفلهم علي تقبل لجلجته واستعادة ثقته بنفسه.

كما أشارت سهير أمين(2017) أن انفعال الأسرة وردود أفعالها وخاصة الأم تجاه هذا الاضطراب له دور مهم أو فعال في التصدي لهذا الاضطراب أو تطوره للأسوأ، فالتلعثم يقع في أذن الأم أولًا، وليس في فم الطفل بمعنى عدم إظهار الأم لمشاعر القلق والخوف تجاه كلام الطفل حتى لا ينعكس ذلك على الطفل ويتطور التلعثم العادي إلى تلعثم حقيقي عندما يتجنب الطفل مواقف الكلام مع ظهور علامات الخوف والحرج عليه(سهير محمود أمين، 2017، 12).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أخصائية تخاطب أن الطفل المتلجلج أكثر حساسية من الأطفال انفعالاته، وأن للأم دورها الخاص في مساعدة طفلها المتلجلج لاستعادة ثقته بنفسه وتقبل لجلجته، وأن تصرفات الأم وكيفية تعاملها مع طفلها، وما يتكون لديها من انفعالات تجاه لجلجة ابنها تؤثر بالسلب أو بالإيجاب عليه كما تؤثر أيضا علي شده اللجلجة لديه .

ويوضح السيد رمضان (2016) أنه بالرغم من أهمية دراسة الانفعالات التي حظيت باهتمام علماء النفس، إلا أن فهم الانفعالات وإدارتها بشكل يتفق مع طبيعة الموقف يمثل مستوى أعلى من مجرد الانفعال بالمثير، كما أن فهم الإنسان لانفعالاته وانفعالات الآخرين وسلوكه بما يتفق مع هذا الفهم من العوامل ذات الأهمية في التواصل الجيد مع الآخرين(السيد رمضان،2016، 294).

كمايشير فاروق صادق (2010) إلي أنه قد أفادت العديد من الدراسات أن بعض صعوبات النطق مثل تأخر الطفل في الكلام أو اللجلجة أو عدم وضوح الحروف أو

الكلمات أو عدم القدرة علي القراءة،كل ذلك يمكن أن يكون نتيجة لمشكلات انفعالية لفقد الشعور بالأمان أو توتر العلاقة بين الطفل والأم أو الشعور بالنبذ من الوالدين (فاروق صادق، 2010،67).

ويتفق ذلك مع دراسة (2004) Abigail التي توصلت أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين النمو اللغوي للطفل وما يتعرض إليه من ضغوط والدية وأن قلق الوالدين ولاسيما الأم يؤثر سلبا علي النمو اللغوي للطفل ويجعله عرضة لاضطرابات الكلام.

و بعد عرض الباحثة من أطر نظرية ودراسات سابقة وفي حدود علم الباحثة وجدت هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت ما وراء الانفعال في ضوء بعض العوامل الديموغرافية مثل المستوي الثقافي، المستوي الاجتماعي، المستوي الاقتصادي، وذلك علي مستوي الدراسات الأجنبية والعربية مما دعا الباحثة لإجراء البحث لمعرفة طبيعة العلاقة بين ما وراء الانفعال وبعض العوامل الديموغرافية.

من هنا يمكن للباحثة صياغة تساؤلات مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق في ما وراء الانفعالات لدي الأمهات تبعاً للمستوي الثقافي(مؤهل عالي- مؤهل متوسط)؟
2. هل توجد فـروق في ما وراء الانفعالات لـدي الأمهات تعزي للمستوي الاجتماعي(متزوجة- مطلقة) ؟
3. هل توجد فروق في ما وراء الانفعالات لدي الأمهات تعزي للمستوي الاقتصادي (مرتفع – متوسط) ؟

3 – أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

- الكشف عن العلاقة بين ما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين ببعض المتغيرات الديمغرافية

4 – أهمية البحث

تستمد أهمية البحث الحالي من:-

أولا:الأهمية النظرية:

1. قلة الدراسات العربية والندرة النسبية للدراسات الأجنبية في حدود علم الباحثة التي تناولت ما وراء الانفعالات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية.
2. ترجع أهمية البحث الحالي إلي تناوله مصطلح ما وراء الانفعالات وهو من المصطلحات الحديثة في مجال الصحة النفسية والمهمة علي المستوي الإنساني بوجه عام والأمهات بوجه خاص وترجع أهميتها في مساعدة أمهات الأطفال المتلجلجين علي تقبل وتفهم انفعال اتهم وانفعالات أطفالهم السلبية ومن ثم تقبل لجلجة طفلهم حيث أثبتت الدراسة الحالية أن الأمهات التي لديها ما وراء انفعال ايجابي تتمتع أطفالهم بمستويات لجلجة منخفضة بينما الأمهات التي لديها ما وراء انفعال سلبي تتمتع أطفالهم بمستويات لجلجة مرتفعة وذلك في حدود علم الباحثة .
3. أهمية المرحلة العمرية التي أجري عليها البحث لما للمرحلة الابتدائية من أهمية في النمو اللغوي والانفعال ي لدي الطفل ولما لها من تأثير في تكوين شخصية الطفل .
4. محاولة الباحثة دراسة العلاقة بين ما وراء الانفعالات ومستويات اللجلجة لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين في المرحلة الابتدائية وهي تعد من الدراسات الحديثة .

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة التطبيقية من البحث الحالي في التالي:

1. توجيه الوالدين والعاملين في مجال التخاطب مع المتلجلجين إلي كيفية التعامل معهم وتقبل لجلجتهم و انفعال اتهم والعمل علي خفض مستوي اللجلجة لديهم حتى يصبحوا أشخاص قادرين علي التعامل مع الضغوط التي يواجهونها نتيجة لجلجتهم.
2. ما تقدمه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات يمكن أن تسهم في إجراء بحوث تربوية وإعداد برامج إرشادية تتعلق بمفهوم ما وراء الانفعالات وتفيد في تنمية مهارات ما وراء الانفعالات لدي عينات ومجموعات أُخري وبشكل أوسع.
3. إضافة بعض المقاييس التي يمكن استخدامها مثل مقياس ما وراء الانفعال ات
4. . لَفت أنظار المعنيين بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أهمية الاهتمام بما وراء الانفعالات لدي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

5 – مصطلحات البحث

ما وراء الانفعالات Meta-emotion

ويُشير كلاً من (Gottman&Hooven،1996) أنه يشمل مشاعر الفرد وأفكاره حول الانفعال، فضلا عن مشاعر الفرد المجردة حول انفعالاته الشخصية Gottman&Hooven،1996،243.

وتعرفه الباحثة ما وراء الانفعالات في البحث الحالي بأنها مجموعة من المشاعر والانفعالات الثانوية الموجهة تجاه الانفعال الأساسي، والتي قد تكون سلبية نتيجة عدم وعي ورفض الوالدين ومحاولاتهم لقمع الانفعال الأساسي، أو إيجابية نتيجة وعي وتقييم وتنظيم الوالدين لانفعالاتهم الخاصة وانفعالات أطفالهم؛ ومن ثم قيامهم بتدريب أطفالهم علي كيفية التعبير عنها والتعامل مع المواقف التي تثير هذه الانفعالات .

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أُمهات الأطفال ذوي اضطراب اللجلجة على المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 – ما وراء الانفعالات «الميتا انفعالية»

يُعد مصطلح ما وراء الانفعال «الميتا انفعالية «Meta_ Emotion من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس والصحة النفسية، وهو يناظر مفهوم ما وراء المعرفة الذي قدمه فلافل (Flavel) في سبعينيات القرن الماضي، وهو أيضًا من المصطلحات التي تلعب دوراً مهماً في جميع جوانب حياة الأفراد سواء كان هؤلاء الأفراد أسوياء أو من ذوي الاحتياجات الخاصة فجميعهما في أمس الحاجة لبناء ميتا انفعال إيجابي قائم على أفكار ومشاعر و انفعالات ومعتقدات إيجابية مما يساعد الأفراد بصفة عامة وآباء وأمهات الأطفال المتلجلجين بصفة خاصة على تفهم وتقبل انفعال اتهم وأفكارهم والعمل على توجيهها وإداراتها بشكل جيد ومن ثم تفهم وتقبل انفعالات وأفكار ومشاعر أطفالهم السلبية والتعامل معها بشكل إيجابي ومساعدتهم على إدارتها وضبطها والتعبير عنها بالأسلوب المناسب اجتماعياً وانفعالياً .

ويُعتبر جوتمان وهوفن (Gottman &Hooven،1996) أول من قدما مفهوم ما وراء الانفعال مؤكدين أنه يشمل مشاعر الفرد وأفكاره حول الانفعال فضلا عن مشاعره المجردة حول انفعالاته الشخصية، وهما بذلك ركزا على انفعالات الفرد ذاته دون التعرض لتفاعله مع انفعالات انفعالاته Gottman &Hooven،1996،243.

وتُعرف الميتا انفعالية بأنها مجموعة منظمة من المشاعر والإدراكـات المتعلقة بانفعالات الفرد الخاصة وانفعالات انفعالاته، فعلى سبيل المثال ينظر إلى الغضب والحزن على أنهما مشاعر مقبولة يمكن التعبير عنها طالما تم ذلك بطريقة مناسبة اجتماعياً. في العائلات أو الأسر الأُخرى يُنظر إلى الغضب والحزن على أنهما مشاعر غير مقبولة على الإطلاق وأن أي تعبير عنها يتم العقاب عليه (laura Reed، 2012، 1).

وقد أشار حنا ميلز وآخرون (HANNAH Mils et،2016، 17) الميتا انفعالية على أنها "المعالجة المعرفية للانفعالات حيث معالجة أو فهم الوالدين لانفعالاتهم وانفعالات أطفالهم".

كما تُعرف الميتا انفعالية بأنها «انتباه، ووعي، وتقييم الفرد لانفعالاته، وانفعالات انفعالاته، وما يسفر عنه من معتقدات ومشاعر سلبية أو إيجابية نحوها، ومن ثم العمل على ضبطها وتنظيمها في ضوء ذلك، وبهذا تبتعد الميتا انفعالية عن مجرد وصف الحالة الانفعالية إلى الدخول في أعماق فكر الفرد ليصبح الانفعال محوراً لتفكيره، فيتأمله، ويُقيمه، ويُنظمه »(عبد الفتاح رجب مطر،2017، 33).

وتُعرف الباحثة ما وراء الانفعالات في البحث الحالي بأنها مجموعة من المشاعر والانفعالات الثانوية الموجهة تجاه الانفعال الأساسي والتي قد تكون سلبية نتيجة عدم وعي ورفض الوالدين ومحاولاتهم لقمع الانفعال الأساسي أو إيجابية نتيجة وعي وتقييم وتنظيم الوالدين لانفعالاتهم الخاصة وانفعالات أطفالهم ومن ثم قيامهم بتدريب أطفالهم علي كيفية التعبيرعنها والتعامل مع المواقف التي تثير هذه الانفعالات.

ويُؤكد فيراري وكويما (Ferrari&Koyama، 2000،197) أن ما وراء الانفعال يشير إلى حدوث انفعال محدد على الفرد يرتبط كذلك بالتعامل مع انفعال فرد آخر يرتبط إحساس الفرد بهذا الانفعال، وأن هذا الانفعال يكون مزدوجا حيث يرتبط

بانفعالات الفرد الإيجابية والسلبية من ناحية ومن ناحية أُخرى هناك انفعالات ثانوية تتبع الانفعالات الأولية، فالقلق كانفعال ثانوي قد يتبع الغضب كانفعال أولي.

ويشير جوتمان وآخرون إلى الميتا انفعالية على أنها «مجموعة منظمة من المشاعر والأفكار التي لدي الآباء حول انفعالاتهم وكذلك انفعالات أطفالهم وأنها تتضمن وعي الوالدين بانفعالات محددة ووعيهم بهذه الانفعالات في أطفالهم وتدريب هذه الانفعالات في طفلهم» (Fu Mi Chen et al، 2014، 404).

كما يشار أيضاً إلى الميتا انفعالية على أنها «الاستبصار الذاتي الذي يبديه الفرد تجاه انفعالاته وانفعالات الآخرين والذي تدعمه الدراية الميتا انفعالية والخبرة الميتا انفعالية، وما يستتبع ذلك من استنهاض لعمليات الإدارة الميتا انفعالية لانفعالاته، كالعمليات قبل المعرفية Precognition about emotion، والعمليات المعرفية Cognition about emotion والعمليات الميتا معرفية Meta– Cognition about emotion التي ينظم بها انفعالاته ويتحكم فيها (حمدي على الفرماوي،53،2018).

بينما يعرفها السيد رمضان بأنها وعي الفرد بانفعالاته الشخصية وانفعالات الآخرين واتساق سلوكياته مع هذا الوعي؛ وتشمل مهارات ما وراء الانفعالات: Meta emotion Skills وهي التي تمكن الفرد من التحكم في انفعالاته وتنظيمها (السيد رمضان،89،2016).

2 – أنماط الميتا انفعالية

مفهوم نمط الميتا انفعالية

يشار إلى نمط الميتا انفعالية بأنه مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر نحو الانفعالات قد تكون إيجابية أو سلبية، حيث تختلف مشاعر الناس تجاه انفعالاتهم، فمثلا: البعض قد يشعر بالحزن عندما يُظهرون غضبهم، ومن هنا يتفاوت نمط الميتاانفعالية بين الأفراد، ولا يرجع ذلك لأختلاف الانفعالات ذاتها، كالغضب أو الحزن مثلا، بل لإختلاف سمة أفكار ومشاعر وانفعالات الأفراد نحوها(عبد الفتاح رجب، 2017، 70–69).

وتتكون الميتا انفعالية من مجموعة من الأنماط كما يلي:

أولا: التدريب الانفعالي Emotion Coaching

ويتصف الوالدين ذوي التدريب الانفعالى بما يلي:

1. يجب أن يكونوا على وعي بانفعالاتهم بالإضافة لانفعالات أطفالهم حتى عندما تكون الانفعالات متدنية أو شديدة .
2. يتخذون من خبرة الانفعالات السلبية فرصة لتعليم الأطفال التعبير عن الانفعال.
3. يرون أن الانفعالات السلبية فرصة للتقرب إلى الطفل.
4. يقوم الوالدين بالتحقق من انفعالات الطفل ومساعدة الطفل لإيجاد مسمي لفظي للانفعال.

يساعدون الطفل لحل المشكلة المتعلقة بالانفعال، بمعني أخر يتم تعليم وتدريب الأطفال بشكل فعال لتسمية الانفعالات وحل المشكلات أثناء المواقف الانفعالية الصعبة والتي تمكنهم من تنظيم الانفعال بشكل أكثر فعالية (laura Ree،2012، 3).

ثانيا: إهمال الانفعال: Emotion Laissez–Faire

ويتميز أصحاب هذا النمط بأنهم:

أكثر رعاية ووعي وقبول للانفعالات السلبية في أنفسهم وفي أطفالهم إلا أنهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة لشرح أو تعليم الانفعالات وكيفية إدارة وحل المشكلة بطريقة فعالة (laura Reed، 2012، 4).

عدم الاهتمام بانفعالات الطفل، والاعتقاد بأنها لا تستحق المناقشة أو البحث عن أسبابها، وصاحب هذا النمط تراه متسامحا مع انفعالات الطفل السلبية، لا يلقي لها بالاً، ولا يهتم بالتدخل لتعديلها أو تعليمه كيف يعبر عنها (Wong، 2010، 5).

على الرغم من أنهم قد يبدون مستوي مرتفعاً في تقبل انفعالات أطفالهم وذلك بتركهم يُظهرونها بحرية مطلقة إلا أنهم لا يساعدونهم في فهم انفعالاتهم فمثلا عندما تبكي الطفلة لانشغال أمها عنها، يسمح لها بالبكاء دون نقد ودون أن يناقشها أحد في سبب حزنها أو يعلمها طريقة أُخري للتعامل مع حزنها سوي البكاء (King، 2013، 30) .

ثالثا: نبذ الانفعال: Emotion Dismissing

ويتميز الآباء والأمهات ذوي النبذ الانفعالي بالتالي:

1. مستوي منخفض من الوعي بانفعال اتهم وانفعالات أطفالهم.
2. يتجاهلون وينكرون الانفعالات السلبية لدي أطفالهم سواء عن وعي أوي غير وعي.
3. يرون أن الغضب والحزن مشاعر مؤقتة ومزعجة يجب تجنبها أو قمعها حتى تختفي سريعا.

يتجاهلون انفعالات الأطفال السلبية ويقللون من أهميتها ويرفضون أي مشاعر تم التعبير عنها سلوكيا أو لفظيا باعتبارها غير مهمة(laura Reed،2013، 4–5).

يصعب عليهم مساعدة أطفالهم في التعامل مع انفعالاتهم السلبية حيث يلجئون إلى إنكارها ويحاولون صرف انتباه أطفالهم لشيء آخر– لوقف انفعالاتهم السلبية، فمثال: عندما تبكي الطفلة لانشغال أمها عنها في أداء بعض المهام المنزلية، فإن تعامل الأب مع هذا ربما يكون في أن يأخذها إلى المطبخ ويقدم لها الأيس كريم ويحاول إشغالها لجعل شعورها أفضل فعلى الرغم من عنايته بها، إلا أنه يخاطب انفعالاتها أو يدربها كيف تتعامل معها مستقبلا، فهدفه الأكبر أن تتوقف فقط عن البكاء، بل قد تتعلم الطفلة أن الأكل هو وسيلة التعامل مع الحزن(King،2013، 30).

رابعا: رفض / منع الانفعال: Emotion Disapproving

يتميز الآباء والأمهات أصحاب هذا النمط بالآتي:

1. لا يرغبون في أن يصبحوا أكثر وعياً أو يتعلموا كيفية تعليم أطفالهم التعبير عن انفعالاتهم.
2. يعتقدون أن لفت انتباه الطفل للانفعال لن يؤدي إلا إلى شدته وإطالة وجوده.
3. يأمل هؤلاء الآباء والأمهات أن يكون عدم الاعتراف بالانفعالات السلبية طريقة لزوالها.

لديهم وعي انفعالى أقل، ومع ذلك عندما يكونوا على وعي وعلم بالانفعالات السلبية فإنهم يرون أن هذه الانفعالات شيء يمكن السيطرة عليه وإنكاره قمعه بأي ثمن(laura Reed،2013، 5).

ويري(2008) Mitmansgruber أن الاتجاه الحديث يتناول ماوراء الانفعال من خلال نمطين

الأول:- ماوراء الانفعال الايجابي Positive Meta-Emotion

وهي شكل من أشكال تقبل الفرد لانفعالاته، والتقييم الايجابي لها، ومن ثم المشاعر الايجابية نحوها والتعامل الايجابي لتنظيمها، مثل تدريب الانفعال فهو يمثل الجانب الإيجابي لماوراء الانفعال.

الثاني:- ماوراء الانفعال السلبي Negative Meta-Emotion

وهي شكل من أشكال عدم تقبل الفرد لانفعالاته، والتقييم السلبي لها ومن ثم تكوين مشاعر سلبية نحوها، كان يغضب الفرد أو يخاف أو يخجل من انفعالاته، والتعامل السلبي لتنظيمها، كقمعها مثل نبذ الانفعال وإهمال الانفعال، منع الانفعال والخلل الانفعالي فهي تمثل الجانب السلبي لماوراء الانفعال(mitmansgruber et al، 2008، 358-363)

3 – مكونات الميتا انفعالية

وضع عبد الفتاح رجب تصور مقترح لمكونات الميتا انفعالية وتضمن (4) مكونات أساسية وهي كما يلي:

أولا: وعي الفرد بالانفعال Personal`s Awarness Of Emotion

يتضمن وعي الفرد بالانفعال(انتباه الفرد وإدراكه، وتمييزه لانفعالاته المختلفة، وانفعالات الآخرين، ووصفها، والتمييز بينها وتسميتها لفظياً) ويتحقق الوعي بالانفعال من خلال أمرين.

1) **الانتباه للانفعال** Attention to Emotion

ويعني انتباه الفرد المستمر ومراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين وتأمله وأعمال تفكيره فيها.

2) **وضوح الانفعال** Clarity Of Emotion

ويعني إدراك الفرد بدقة لما يعتريه والآخرين من انفعالات وأسبابها ووصفها وتسميتها، والتمييز بينها.

ثانيا: التقييم الشخصي للانفعال Appraisal Of Emotion

ويعني حكم الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين، بالسلب أو بالإيجاب، وذلك في ضوء معاييره الشخصية، وهنا تصبح الانفعالات الأولية – التي نتجت عن تقييم الفرد للمواقف والأحداث والمثيرات – هي نفسها موضوعا للتقييم من وجه نظر الفرد.

وشير الأدب المتعلق بالميتا انفعالية إلى أن تقييم الانفعال يُعد مكوناً أساسياً للميتا انفعالية وأن الميتا انفعالية تظهر عندما يقوم الفرد بتقييم انفعالاته الخاصة في ضوء معايير التقييم الانفعالى ذات العلاقة بل أن هناك من يعتبر أن الميتا انفعالية هي فقط عملية تقييم للانفعال.

ويتم حكم الفرد على الخبرة الانفعالية التي يمر بها بأنها إيجابية أو سلبية في ضوء المعايير التالية:

التغير المستجد Novelty change

أي إدراك الفرد أن تغيراً ما – لم يكن موجوداً – قد حدث له نتيجة الانفعال، سواء داخلياً أو خارجياً، فسيولوجياً أو سلوكياً.

الاستحسان Pleasantness

بمعني هل التغيرات التي يشعر بها – داخلية أو خارجية – نتيجة الانفعال مريحة أم لا Unpleasantness ؟، بمعني أخر هل الخبرة الانفعالية الحالية بمنزلة خبرة سارة أم مؤلمة له؟

العلاقة بالهدف Goal Revelance

أي علاقة الانفعال بأهداف واهتمامات الفرد، وهل هذه التغيرات الناتجة عن الانفعالات – خبرة انفعالية سواء أكانت مريحة أم مؤلمة – تساعد أم تعيق بلوغ الفرد لأهدافه ؟

الاتفاق مع المعايير Norm Compatibility

وتعني مدي اتفاق هذه الخبرة الانفعالية مع معايير الفرد الخاصة لما ينبغي أن تكون انفعالاته، وهو ما يسمي التقييم المعياري الشخصي – Normative appraisal .

القابلية للتحكم Controllability

هل كان من الممكن للفرد التحم في انفعالاته أو الأحداث التي أدت إليه أم لا ؟ هل كان بمقدور الفرد تحاشي ما حدث أم لا ؟

ثالثاً: المشاعر نحو الانفعال Feeling about emotion

يتكون نتيجة تقييم الفرد لانفعاله انفعال ثانوي أو مشاعر ثانوية موجه نحو الانفعال الأول، تعكس قبوله أو رفضه لهذا الانفعال، وذلك وفقاً لنوع تقييمه له فإذا كان إيجابياً تكونت مشاعر كالبهجة أو الفخر بالانفعال، وإذا كان التقييم سلبياً كان الشعور بالخزي أو الحزن أو الغضب، وربما الخوف لانفعاله.

وفي هذا الصدد تناولت دراسة بلوزر (Bloser،2004) العلاقة بين المشاعر والتقييم الانفعالي، وتوصلت إلي أن المشاعر المصاحبة للانفعالات السلبية والمتمثلة في الخوف والغضب تأتي من تقييم هذه الانفعالات نفسها والحكم عليها من قبل الفرد .

ومن ثم تكون هذه المشاعر بمنزلة الانفعال الثانوي أو الوجدان الموجه نحو الانفعال الأولي ونتيجة لتقييم الفرد له .

رابعاً:- تنظيم الانفعال: Regulation Of Emotion:

ويري (Thompson،1994) أن تنظيم الانفعال الجانب الإجرائي للميتا انفعالية، ويتضمن الفعل الذي يتجه إليه الفرد Action tendencies في تعامله مع الانفعال من أجل ضبطه وتنظيمه، وذلك في ضوء تقييمه له، وما يتبعه من مشاعر نحوه. ويعرف تنظيم الانفعال بأنه العملية الأساسية المسئولة عن مراقبة Monitoring وتقييم Evaluatin وتعديل Modi-fying الاستجابة الانفعالية للفرد (عبد الفتاح رجب مطر،125–116،2017).

4 –خصائص الميتا انفعالية

1. ارتباط الميتا انفعالية بالانفعال دون غيره من الحالات الوجدانية الأُخرى إذ يقوم عليه. وتعد الميتا انفعالية حالة خاصة للانفعال، ومن ثم تتضمن عمليات الانفعال: الانفعال الأساسي وما وراء الانفعال.
2. يصاحب حدوث الميتا انفعالية مستوي مما وراء العمليات المعرفية التي تكون الخبرة الانفعالية للأفراد نحو انفعال اتهم، وتؤثر في كيفية تنظيمهم لها .

3. تتجاوز الميتا انفعالية ما وراء المعرفة، حيث يتضمن وعي الفرد بتفكيره،وعملياته المعرفية التي تتركز على الانفعال، إلى جانب ما ينتج عن ذلك من حالة انفعالية ترتد على الانفعال نفسه،وما يتبعها من تنظيم الانفعال .

4. تعتبر الميتا انفعالية بمنزلة ما وراء الخبرة أو ما وراء المعرفة المتعلقة بالانفعال .

5. ليس بالضرورة في كل الأحوال أن يؤدي الانفعال إلى خبرة الميتا انفعالية مثلا: شعور الفرد بالغضب تجاه شعوره بالخوف يتوقف على المتغيرات الفردية، والعوامل الموقفية،فربما يثير الحدث الميتا انفعالية في حالات، بينما تكون الميتا انفعالية غائبة في حالات أخري . ومن ثم فليس كل فرد يحدث لديه ميتا انفعالية ويكون لديه ما وراء نحو انفعاله عندما يفكر فيه ويقيمه وتتكون لديه مشاعر نحوه، ويتجه لسلوكيات لضبطه .

6. قد تحدث خبرة الميتا انفعالية منفصلة عن الانفعال الأساسي، أو مصاحبة له،مثلا: شعور شخص بخبرة الغضب من شعوره بالخوف، إما أن تحدث فور حدوث خبرة الخوف مباشرة، أو بعد حدوثها وانتهائها، فمثلا: تحزن لغيرتك، ليس بالضرورة أن يحدث فور حدوث الغيرة، بل من الممكن أن تحدث بعد انتهائها بفترة ؛ نتيجة تفكيرك فيها .

7. قد يتشابه الانفعال مع الميتا انفعال، في نوع الانفعال، مثلا: انفعال الحزن نحو الحزن، وقد يختلف الميتا انفعال عن الانفعال الأساسي، حزن الشخص لغيرته من أخيه.

كما يتسم ما وراء بالفردية، بمعني أنه يتكون لدي الفرد نحو انفعالاته، أو نحو انفعالات الآخرين (عبد الفتاح رجب مطر،145-147،2017).

دراسات سابقة تناولت ما وراء الانفعالات

بعد إطلاع الباحثة على التراث السيكولوجي لمتغير ما وراء الانفعالات (الميتا انفعالية) وذلك من خلال الاطلاع على ما استطاعت الاطلاع عليه من بحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه والاطلاع على نتائجها وتوصيات البحوث في الجامعات المصرية إلى جانب ذلك تم البحث الإلكتروني من خلال شبكات الإنترنت حيث توصلت الباحثة إلي بعض الدرسات التي درست ما وراء الانفعالات لدي الأُمهات وهي كالتالي:

دراسة كاتز ونلسون (Nelson،2004 Katz،) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الوعي والتحكم في الانفعالات بين أُمهات الأطفال الذين لديهم مشكلات في التواصل وأُمهات الأطفال العاديين واستحدثت آلية المقابلات المسجلة في قياس نمط ما وراء الانفعال، وتوصلت الدراسة إلى أن أمهات الأطفال اللاتي لديهن مشكلات في التواصل كن أقل وعيا بانفعالاتهن، وأقل تدريبا لأطفالهن على التعامل مع الانفعالات من أمهات الأطفال الذين ليس لديهم مشكلات في التواصل.

واستهدفت دراسة كاتز وهنتر(Katz، Hunter، 2007) الكشف عن العلاقة بين أنماط ما وراء الانفعال لدى الأمهات والأعراض الاكتئابية لدي المراهقين، وجودة التفاعل بين الأمهات والأبناء، واستخدمت المقابلة الشخصية لقياس ما راء الانفعال لدى الأمهات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أمهات المراهقين الذين يعانون من أمراض اكتئابية كن أقل قبولا وتعبيرا عن انفعال اتهن من أمهات المراهقين الأقل في الأعراض الاكتئابية.

بينما كان الهدف من دراسة فيو ماي وشون هاو (Chun Hao&Fu Mei،2012) معرفة العلاقة بين انفعالات الأطفال وما وراء الانفعالات الوالدية (الميتا انفعالية الوالدية) وتعلق الطفل بالوالدين. تألفت عينت الدراسة من(546) من الأطفال في الصف الخامس والسادس وأُمهاتهم. أدوات الاختبار المستخدمة في هذه الدراسة كانت عبارة عن تقييم البعد الانفعالى في مقياس مسحي للاستجابة الانفعالية (التقييمات للأُمهات فقط) واستطلاع رأي لما وراء الانفعالات الوالدية (التقييمات للأُمهات فقط) ومقياس التعلق الأمن (التقييمات للأطفال فقط)، وأظهرت النتائج أن ما وراء الانفعالات للأُمهات (التدريب الانفعالى بالإضافة إلى الرفض الانفعالى) كان مرتبط بتعلق الأمن للأطفال بأُمهاتهم، الأُمهات اللاتي يملن إلى تبني فلسفة التدريب الانفعالي كانت أكثر توقع لتحقيق تعلق الأطفال الأمن بالوالدين كما أعلن عنه من قبل أطفالهم، بينما الأطفال الذين تميل أُمهاتهم إلى تبني فلسفة الرفض الانفعالى أعلنوا عن مستويات أقل من التعلق الأمن.

كما أجريت دراسة Nelson et al. 2012 بهدف الكشف عن اعتقادات الأُمهات الأمريكيات من أصل أفريقي، ومن أصل أوروبي تجاه الانفعالات السلبية لأطفالهن، والتطبيع الانفعالي لهن، وتكونت عينة الدراسة من (65) طفلاً من أصل أفريقي،

و(137) من أصل أوروبي أمريكي، وطبق علي أُمهات الأطفال مقياس ما وراء الانفعال، وأسفرت النتائج عن الأُمهات من أصل أفريقي كن أقل وعياً، وتقبلاً لانفعالات أطفالهن السلبية، وأقل مساعدة في تنظيم وتوجيه انفعالات أطفالهن، مقارنة بالأُمهات من أصل أوربي.

بينما كان الهدف من دراسة(Duffett، 2016) الكشف عن أثر ما وراء الانفعال الإيجابي تدريب الانفعال للأُمهات على المشكلات السلوكية لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد، طبقت الدراسة على عينة قوامها (57) من الأُمهات، تراوحت أعمار أطفالهم ما بين (6 – 16) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين ما وراء الانفعال الإيجابي وانخفاض المشكلات السلوكية وتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفالهم على النقيض من ذلك ما وراء الانفعال السلبي.

واستهدفت دراسة (رضا مسعد الجمال، 2018) بهدف التعرف على مستوي ما وراء الانفعال لدي أمهات الأطفال في مرحلة الروضة ومستوي الكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني لدي أطفالهن، والعلاقة بين ما وراء الانفعال لدي الأُمهات والكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني لدي أطفالهن، والتنبؤ بالكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني للأطفال من خلال ما وراء الانفعال لأُمهاتهن، وقد تكونت عينة البحث من (67) من أمهات الأطفال البالغ عددهم 67 طفلا بالروضة الثانية بمدينة الطائف، واشتملت أدوات البحث على مقياس ما وراء الانفعال للأمهات، ومقياس الكفاءة الانفعالية للطفل من وجهة نظر الأم، ومقياس السلوك العدواني من وجهة نظر الأم، وباستخدام المنهج الوصفي واختبار (ت) للمجموعة الواحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار فقد أشارت النتائج إلى أن مستوي ما وراء الانفعال لدي الأمهات تراوح بين أقل وأعلى من المتوسط في الأبعاد والدرجة الكلية ومستوي الكفاءة الانفعالية لدي الأطفال من وجهة نظر الأم تراوح بين أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط في الأبعاد والدرجة الكلية، وأن مستوي السلوك العدواني لدي الأطفال من وجهة نظر الأمهات تراوح بين المتوسط وأقل من المتوسط في الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك العدواني وأنه يوجد ارتباط موجب دال بين جميع أبعاد ما وراء الانفعال والدرجة الكلية وأبعاد الكفاءة

الانفعالية والدرجة الكلية ويوجد ارتباط سالب دال بين جميع أبعاد ما وراء الانفعال والدرجة الكلية وأبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية، وقد أمكن التنبؤ بالسلوك العدواني للطفل من خلال ما وراء الانفعال للام.

تعقيب على ما تم عرضه من دراسات سابقة:

يتضح أنه في حدود علم الباحثة وفي حدود ما توصلت إليه من دراسات أن هناك ندرة في الدراسات التي ربطت ما وراء الانفعالات في ضوء بعض العوامل الديموغرافية

فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تبعا للمستوي الثقافي(مؤهل عالي – مؤهل متوسط).
2. يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تبعا للمستوي الاجتماعي(متزوجة – مطلقة)
3. يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تبعا للمستوي الاقتصادي (مرتفع – متوسط).

إجراءات البحث

منهج البحث

اقتضي البحث الحالي في ضوء أهدافه استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي) وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلي وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفاً كمياً من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات، وهو يسعي نحوجمع البيانات حول الحالة الراهنة وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة، من خلال استخدام معامل الارتباط كمقياس لدرجة هذه العلاقة (علي ماهر خطاب،2007، 235).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (48) طفل تتراوح أعمارهم من (12–6) سنة وأُمهاتهم وهم الذين تم تطبيق المقياس بشكله النهائي عليهم بهدف التحقق من فروض البحث والإجابة علي الأسئلة.و توضح الباحثة تقسيم عينة البحث في الجدول التالى:

جدول (1)

اسم المركز	المنطقة
مركزرسالة لذوي الاحتياجات الخاصة.	المقطم
معهد السمع والكلام	امبابة
مركز رؤية لذوى الاحتياجات الخاصة	شبرا
مركز إرادة لذوى الاحتياجات الخاصة	شبرا مصر
مركز نور وحياة	شبرا مصر
مركزالملاك البرئ	حدائق حلوان
جمعية التنمية المتكاملة	حلوان
جمعية أطفال أبطال	حلوان

أدوات البحث

1 –مقياس تقدير ما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين (إعداد الباحثة)

– مقياس ما وراء الانفعال

أ– الهدف من القياس:

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بهدف تقدير وقياس ما وراء الانفعال لدي أمهات الأطفال المتلجلجين. ب –وصف المقياس

يتكون المقياس من(71) عبارة مورزعة علي الأبعاد التالية:الوعي الانفعالي، تقييم الانفعال، تنظيم الانفعال، التدريب الانفعالي، الرفض الانفعالي، الخلل الانفعالي.

ج– خطوات بناء الاختبار:

تم إعداد مقياس ما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين باتباع الخطوات الإجرائية التالية:

أ– الاطلاع على بعض ما ورد في التراث النظري مرتبطا بما وراء الانفعال بشكل خاص.

ب–الاطـلاع على العديد من الاختبارات والبطاريات الخاصة بقياس ما وراء الانفعال ومنها: إستبيان ما وراء الانفعال لدي الآباء إعداد (Paterson et al،2011)

ترجمة الباحث سعيد عبد الحميد (2018)، مقياس ما وراء الانفعال لدي الأمهات إعداد الباحث رضا مسعد الجمال، مقياس ما وراء الانفعال إعداد (Yeh،2002)

وفقا لما تم الاطلاع عليه من مقاييس وبطاريات ودراسات أجنبية آنفة الذكر؛ تم بناء مقياس ما وراء الانفعال لدي أمهات الأطفال المتلجلجين.

د-التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار.

أولا: صدق الاختبار:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة من الأساتذة في قسم الصحة النفسية بكلية التربية، بهدف تقدير نسب الاتفاق بينهم حول مفردات المقياس وارتباطها بهدف الدراسة، ومدى مناسبتها للعينة، وجاءت نسب الاتفاق بين المحكمين حول مفردات الاختبار ٪95 عدا مفردة (9-5) وتم استبدالها؛ لتتماشي مع آراء المحكمين.

2/ الصدق التمييزي/ قامت بحساب الصدق التمييزي من خلال حساب «ت» لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات(26)أم من مرتفعي ومنخفضي ما وراء الانفعال؛ وذلك من خلال ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها عينة الخصائص السيكومترية على الاختبار ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تقسيم العينة ومجملها(48) بنسبة»٪27» أي تم تقسيمها إلى(13) أم مرتفعي ما وراء الانفعال، (13) أم من منخفضي ما وراء الانفعال، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(2)حيث تم حساب معامل الارتباط وهي قيمة دالة عند(01.)؛ مؤكدا على صلاحية المقياس للاستخدام.

جدول (2)

الصدق التمييزي لمقياس ما وراء الانفعال

متوسط درجات مرتفعي ماوراء الانفعال	متوسط درجات منخفضي ما وراء الانفعال	الانحراف المعياري لمرتفعي ما وراء الانفعال	الانحراف المعياري لمنخفضي ما وراء الانفعال	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة
164،15	125،69	6،78	4،62	16،89	24	0،01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي(01.) بين متوسطات درجات مرتفعي ما وراء الانفعال ومنخفضي ما وراء الانفعال في الأداء مقياس ما وراء الانفعال؛ مما يدلل على الصدق التمييزي المرتفع للمقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل جوتمان، ومعامل ألفا- كرونباخ على عينة قوامها(48) لدي أمهات الأطفال المتلجلجين، كما هي موضحة بالجدول(3) التالي:

جدول (14)

معاملات ثبات مقياس ما وراء الانفعال:

المحاور	عدد المفردات	ألفاكرونباخ	جوتمان
المقياس ككل	71	0،823	0،846

ويتضح من الجدول(3) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، كما تم حساب معامل الثبات بطريقتين: معامل قيمة ألفا كرونباخ، فبلغت قيمة معامل الثبات(0،823)، معامل جوتمان فبلغت قيمة معامل الثبات (0،846)، وهذه قيم معامل الثبات مرتفعة.

3 – الاتساق الداخلي

1 – حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردات ودرجة الأبعاد الكلية:

1.1 –حساب معامل الارتباط بين مفردات كل من الأبعاد الستة والدرجة الكلية للبعد:

لقد تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختباروالدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الستة؛ وذلك بهدف تعرف مدى اتساق المفردات، وجدول (4) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردات ودرجة الأبعاد الكلية.

جدول (4)

التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردات ودرجة الأبعاد الكلية.

البعد الأول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الرابع	معامل الارتباط	البعد الخامس	معامل الارتباط	البعد السادس	معامل الارتباط
م1	.460**	م14	.399**	م21	.316*	م32	.545**	م47	.721**	م58	.724**
م2	.855**	م15	.813**	م22	.483*	م33	.810**	م48	.749**	م59	.692**
م3	.636**	م16	.862**	م23	.679*	م34	.688**	م49	.724**	م60	.461**
م4	.691**	م17	.482**	م24	.474*	م35	.309**	م50	.400**	م61	.514**
م5	.433**	م18	.819**	م25	.472*	م36	.497**	م51	.656**	م62	.579**
م6	0.505**	م19	0.774*	م26	0.405*	م37	0.657**	م52	0.410**	م63	
م7	0.510**	م20	0.0.614	م27	0.416**	م38	0.786**	م53	0.681**	م64	0.814**
م8	0.451**			م28	0.861**	م39	0.519**	م54	0.801**	م65	0.747**
م9	0.553**			م29	0.638**	م40	0.651**	م55	0.379**	م66	0.394**
م10	0.554**			م30	0.337**	م41	0.391**	م56	0.414**	م67	0.422**
م11	0.429**			م31	0.825**	م42	0.558**	م57	0758**،	م68	0.785**
م12	0.314**					م43	0.725**			م69	0.723**
م13	0.356**					م44	0.646**			م70	0.779**
						م45	0.801**			م71	0.768**
						م46	0.379**				

يتضح من جدول(4) السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من 855،.** إلى 314،.**؛ مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الأول باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وكذلك يظهر أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من 862،.** إلى 399،.**؛ مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثاني باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد مرتفعة، حيث تراوحت من 679،.** إلى 316،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثالث باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا

يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد مرتفعة، حيث تراوحت من 801،.** إلى 309،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثالث باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد مرتفعة، حيث تراوحت من 758،.** إلى 379،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد السادس باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد مرتفعة، حيث تراوحت من 814،.** إلى 394،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثالث باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته ودرجته الكلية. وجميعها دالة عند مستوى(01.).

2 – حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردات ودرجة الأبعاد الكلية.

2.1 – حساب معامل الارتباط بين مفردات كل من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار:

لقد تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات الأبعاد الستة والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال ؛ وذلك بهدف تعرف مدى اتساق المفردات، وجدول (5) التالي يوضح معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

جدول(5)

معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

البعد الأول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الرابع	معامل الارتباط	البعد الخامس	معامل الارتباط	البعد السادس	معامل الارتباط	البعد السادس	معامل الارتباط
م1	.557،**	م11	.649،**	م21	.479،**	م31	.391،**	م41	.560،**	م51	.738،**	م61	0.615**
م2	.356،**	م12	.619،**	م22	.362،**	م32	.736،**	م42	.710،**	م52	.761،**	م62	0.732**
م3	.700،**	م13	.364،**	م23	.274،**	م33	.632،**	م43	.707،**	م53	.341،**	م63	0.804**
م4	.850،**	م14	.355،**	م24	0.720**	م34	.324،**	م44	.796،**	م54	.775،**	م64	0.310**
م5	.457،**	م15	.769،**	م25	.512،**	م35	.508،**	م45	.332،**	م55	0.826**	م65	0.818**
م6	0.794**	م16	0.867**	م26	0.809**	م36	0.567**	م46	0.657**	م56	0.593**	م66	0.497**
م7	0.591**	م17	0.314**	م27	0.651**	م37	0.733**	م47	0.729**	م57	0.616**	م67	0.845**
م8	0.314**	م18	0.742**	م28	0.384**	م38	0.406**	م48	0.701**	م58	0.729**	م68	0.779**
م9	0.782**	م19	0.698**	م29	0.540**	م39	0.480**	م49	0.674**	م59	0.804**	م69	0.700**
م10	0.765**	م20	0.461**	م30	0.629**	م40	0.489**	م50	0.738**	م60	0.749**	م70	0.822**
												م71	0.815**

يتضح من جدول(5) السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من 314،.** إلى 850،.**؛ مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الأول باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وكذلك يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للاختبار جيدة، حيث تراوحت من 355،.** إلى 867،.** ؛ مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثاني باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يظهر أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة، حيث تراوحت من 314،.** إلى 742،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الثالث باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.).

وأيضا يظهر أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة، حيث تراوحت من 332،.** إلى 796،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الرابع باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يظهر أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الخامس والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة، حيث تراوحت من 341،.** إلى 826،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد الخامس باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.). وأيضا يظهر أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد السادس والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة، حيث تراوحت من 310،.** إلى 822،.** ؛مما يدلل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال في البعد السادس باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته والدرجة الكلية للاختبار. وجميعها دالة عند مستوى(01.).

4 – نتائج الدراسة ومناقشتها:

1 – نتائج الفرض الأول: وينص على «يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الثقافي(مؤهل عالي – مؤهل متوسط).

للتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام مان ويتني اللابارامتري لاختبار صحة الفرض لدلالة الفروق لما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الثقافي؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

وجدول (6) التالي يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الأول الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الثقافي.

جدول (6)

يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الأول الذي ينص على» يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الثقافي.

المهمة	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة	الدلالة	مستوي الدلالة
المستوي الثقافي	مؤهل عالي	35	31،00	1085،00	،0001	،0001	،01
	مؤهل متوسط	13	7،00	91،00			

يتضح من جدول(6) السابق أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(0،01) لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الثقافي لصالح الأُمهات ذات المؤهل العالي.

2 – نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه» يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعًا للمستوي الاجتماعي(متزوجة– مطلقة).

للتحقق من صحة الفرض الثاني قامت الباحثة باستخدام مان ويتني اللابارامتري لاختبار صحة الفرض لدلالة الفروق لما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاجتماعي؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة، ويتضح من نتائج وجدول (7) التالي يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الثاني الذي ينص على أنه «يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاجتماعي.

جدول (7)

التالي يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الثاني الذي ينص على» يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاجتماعي.

المهمة	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة	الدلالة	مستوي الدلالة
المستوي الاجتماعي	متزوجة	44	26،49	1165،5	0،500	،0001	،01
	مطلقة	4	2،63	10،5			

يتضح من جدول(7)أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(0،01) لما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاجتماعي لصالح الأمهات المتزوجات.

3 – نتائج الفرض الثالث: وينص على «يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاقتصادي(مرتفع– متوسط).

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام مان ويتني اللابارامتري لاختبار صحة الفرض لدلالة الفروق لما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاقتصادي؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة، وجدول (8) التالي يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الثالث الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائياً لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاقتصادي.

جدول (8)

التالي يوضح نتائج تحقق الفرض البحثي الثالث الذي ينص على» يوجد فرق دال إحصائيا لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاقتصادي.

المهمة	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة	الدلالة	مستوي الدلالة
المستوي الثقافي	مرتفع ماديًا	35	31،00	1085،00	،0001	،0001	،01
	متوسط ماديًا	13	7،00	91،00			

يتضح من جدول(8) السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي(0،01) لما وراء الانفعالات لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تبعاً للمستوي الاقتصادي.

4 – تفسير النتائج فروض البحث

1 –مناقشة نتائج الفرض الأول الذي ينص علي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تعزي للمستوي الثقافي(مؤهل عالي– مؤهل متوسط) .

وتري الباحثة من خلال عملها أخصائية تخاطب أن المستوي الثقافي الذي تتمتع به الأم يعتبر من العوامل المهمة المؤثرة في اتجاهاتها نحو أطفالها كما أن اهتمامها بالجديد والإطلاع علي كل مايخص اضطراب اللجلجة وكيفية التعامل معه وعلاقته بالمناخ الانفعالي والنفسي المحيط بالطفل كل ذلك يؤثر علي مدي وعيها بانفعالاتها وانفعالات أطفالها ومدي تقبلها لانفعالات أطفالها السلبية وأيضاً تدريب أطفالها علي التعبير عن انفعالاتهم بطريقة ايجابية ومقبولة اجتماعيا والكيفية التي تتعامل بها مع هذه الانفعالات مما يؤثر بشكل إيجابي ويتكون لديها ما وراء انفعال ايجابي تجاه انفعالاتها وانفعالات أطفالها.

وقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة (سعيد عبد الحميد،2017) والتي هدفت إلي التعرف علي ما وراء الانفعال لدي آباء الأطفال التوحديين بمرحلة ما قبل المدرسة وأثره علي مشكلات أطفالهم السلوكية حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق بين ما وراء الانفعال لدي الآباء تعزي إلي المستوي التعليمي للوالدين.

كما اتفقت أيضاً مع دراسة fishman،2013 والتي هدفت لدراسة المستوي الثقافي وما وراء الانفعال لدي الأُمهات الهنديات المقيمات في الولايات المتحدة وطبقت علي (15) منهن لديهن أبناء في مرحلة المراهقة، وأشارت نتائجها إلي تأثير ثقافة الأمهات علي مشاعرهن وأفكارهن نحو انفعالات أطفالهن السلبية.

2 – مناقشة نتائج الفرض الثاني الذي ينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ما وراء الانفعال لدي أُمهات الأطفال المتلجلجين تعزي للمستوي الاجتماعي(متزوجة– مطلقة) .

وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير ماوراء الانفعال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالمستوي الاجتماعي .

ولكن هناك دراسات أُخري تناولت ماوراء الانفعال مع متغيرات أُخري مثل دراسة (سعيد عبد الحميد،2018) بهدف التعرف على ماوراء الانفعال لدي آباء الأطفال التوحديين وأثره على مشكلات أطفالهم الانفعالية والسلوكية، ودراسة هارل وهاوينج (Houwing& Hurrell،et al،2017) بهدف التعرف على الفروق بين ماوراء الانفعال الوالدي لدي الأسر المصابين بالقلق وغير المصابين، ودراسة كلاً من شوارتز، فانيسا رويل وآخرون(Schwartz.S Orli & Vanessa J. Rowell) et al،2018، العلاقة بين عمليات الميتا انفعالية الأسرية وبداية اضطراب الاكتئاب لدي المراهقين، ودراسة فيو ماي وشون هاو(Chun Hao&Fu Mei 2012،) معرفة العلاقة بين انفعالات الأطفال وماوراء الانفعالات الوالدية (الميتا انفعالية الوالدية) وتعلق الطفل بالوالدين.

ومن ثم يتضح أنه في حدود علم الباحثة وفي حدود ماتوصلت إليه من دراسات ان هناك ندرة في الدراسات التي ربطت بين المتغيريين معاً ماوراء الانفعالات وبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوي الإجتماعي)،

وفي ضوء الأطر النظرية التي اطلعت عليها الباحثة وجدت أن هناك من يؤكد نتيجة الفرض الثاني حيث أكد جوتمان وآخرين علي تأثير ماوراء الانفعال الوالدي علي التفكك الأسري، والخلافات الزوجية حيث توصلت الأبحاث إلي أن فلسفة ماوراء الانفعال الإيجابية تحد من التفكك الأسري والخلافات بين الزوجين (عبد الفتاح رجب مطر،2017، 214) .

وقد اتفقت أيضاً نتائج هذا الفرض مع مايشير اليه علاء الدين كفافي (2001) إلي إن المهام الأولية للنسق الفرعي الزوجي هي إشباع الحاجات الوظيفية للأسرة والحاجات الانفعالية الفردية للزوج والزوجة كما يشير إلي أهمية الدور الذي يلعبه النسق الفرعي الزوجي في إشباع الحاجات الانفعالية للزوجين،أن الأسرة هي النسق الفرعي الزوجي والمؤسسة الانفعالية التي تقرر الأنماط اليكولوجية الصحية للتفاعل داخل نطاق الأسرة مع الأنساق الأخري وقد درس فريدريك أمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ووجد أن الأشباع الزواجي الذي حققه الزوجان هو المؤشر أو المنبئ الوحيد الأكثر دقة علي المواجهة الناجحة والوفاق الأسري للطفل ذوي الحاجات الخاصة، كما أن السعادة

والثبات في العلاقات الأولية بين الزوجين تسهمان إلي حد كبير في تقدير الذات الفردي وفي مستوي الدافعية وفي الحالة المزاجية لكل من الزوج والزوجة كما يشير إلي أن الأسر وحيدة الوالد«Singel Parent" ليس هناك نسقاً فرعيا زواجياً(حيث تنفذ أو تؤدي وظائف الفرعي الزوجي من جانب الوالد الواحد)؛والقضية الأساسية هي أن الصحة النفسية أو السلامة الانفعالية للوالدين تتطور حسب علاقتهما الأولية، وتؤثر في أدائهما للوظائف داخل الأسرة، وهي قضية لازالت صحيحة(علاء الدين كفافي،90-89،2001)

وتري الباحثة من خلال قرائتها النظرية ومن خلال عملها والواقع الفعلي الذي تعيشه الحالات واحتكاكها بهذه الحالات والتعرف علي ظروفهم أن المستوي الاجتماعي للأسرة القائم علي العلاقة الطيبة والتعاون والاحترام وتقبل الرأي والرأي الآخر له أثر عميق على سلوك الأطفال وعلى نموهم الاجتماعي والانفعال ي فالمستوي الاجتماعي للام يؤثر عليها سواء بشكل سلبي أو إيجابي ويمتد هذا التأثير ليشمل العلاقة الانفعالية بين الأُم وطفلها ومدي إدراك ووعي الأُم بانفعالاتها وانفعالات أطفالها وأيضاً تفهم وتقبل الأُم لانفعالاتها وانفعالات طفلها السلبية مما يساعد علي تكون ما وراء انفعال ايجابي لديها تجاه انفعالاتها وانفعالات طفلها، وذلك علي عكس الجو الأسري المفكك وما يتضمنه من مناخ انفعالي يتميز بالرفض والعدائية والنبذ والإهمال مما ينعكس بشكل سلبي علي نفسية الأُم وعلاقتها بطفلها مما يساعد علي تكون ما وراء انفعال سلبي لدي الأم قائم علي عدم الوعي الكامل بانفعالاتها وانفعالات طفلها والتحكم بصعوبة في انفعالاتها السلبية فبعض الأمهات قد تتجاهل وترفض انفعالات طفلها السلبية .

واعتمدت الباحثة في هذا التفسير علي نتائج البحث الحالي حيث يوجد (4) من الأُمهات المطلقات وهن الأقل درجة علي مقياس ما وراء الانفعالات مقارنة بالأمهات المتزوجات اللاتي تم تطبيق نفس المقياس عليهن.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وينص علي أنه توجد فروق فيما وراء الانفعالات لدي أمهات الأطفال المتلجلجين تعزي للمستوي الاقتصادي (مرتفع- متوسط).

ونظراً لندرة الدراسات العربية والاجنبية في حدود علم الباحثة التي درست العلاقة بين ماوراء الانفعال والمستوي الاقتصادي، ولكن وجدت الباحثة أن هناك دراسات

أخري تناولت متغير ماوراء الانفعال وعلاقته بمتغيرات أخري مثل دراسة (رضا مسعد الجمال، 2018) بهدف التعرف على مستوي ماوراء الإنفعال لدي أمهات ومستوي الكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني لدي أطفالهن، و دراسة (السيد رمضان، 2016) بهدف الكشف عن العلاقة بين مهارات الميتا انفعالية والمساندة الاجتماعية والتخصص الدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية، ودراسة (لمياء زغير، ٢٠١٣) التعرف على العلاقة بين الوعي بالانفعال والقدرة على حل المشكلات.

وفي ضوء ماطلعت عليه الباحثة من أطر نظرية وجدت أنه قد أتفقت نتائج هذا الفرض البحثي مع مايشير إليه علاء الدين كفافي (2003) حيث أشار إلي أن ضغوط العجز المالي تؤثر علي تقدير الآباء لذواتهم وعلي حالتهم المزاجية كما تؤثر في النظرة التي ينظرون بها إلي أنفسهم كموفرين للحماية والدعم لأطفالهم، كما أن مقدار الضغوط التي يستشعرها الوالدان تؤثر في درجة اندماجهم وتكريسهم لأوقاتهم ومجهوداتهم لصالح أبنائهم، و في أساليب تنشئتهم لهم؛ وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن الأمهات منخفضات الدخل كن أعلي معدل في الإكتئاب من أي مجموعة ديموغرافية أخري (علاء الدين كفافي،148،2003).

ويؤكد عادل عبدالله (2003) علي أن المستوي الإقتصادي والمصادر المالية المحدودة للأسرة تقلل من احتمالات الأشراف الجيد علي الطفل والرقابة الجيدة عليه ورعايته، كما تزيد أيضاً من الضغوط الواقعة علي الأسرة (عادل عبدالله،98،2003).

واعتمدت الباحثة في تفسيرها علي ظروف والواقع الفعلي لعينة التطبيق وهن الأمهات اللاتي تم تطبيق المقياس عليهن لذلك تري الباحثة أنها نتيجة منطقية مكملة ومترتبة علي النتائج السابقة القائلة بأن ما وراء الانفعال يتأثر بالمستوي الثقافي والاجتماعي للأمهات، حيث نجد أن المستوي الاقتصادي يعتمد في الأساس علي المستوي الثقافي، فإذا كانت الأم علي مستوي ثقافي عالٍ تستطيع أن توفر لنفسها مستوي اقتصاديًا مرتفعًا يساعدها علي التخفيف من أعباء وضغوط الحياة، ويجعلها قادرة علي تلبية احتياجاتها واحتياجات أطفالها، ويكون لديها الفرصة للتعرف علي المشاكل التي تواجه طفلها، والسعي لحلها، وأيضاً يكون تفكيرها متمركزًا حول كيفية خلق علاقة مع طفلها قائمة

علي الحنية والتفاهم والتقبل والهدوء مما يجعلها علي وعي بانفعالاتها وانفعالات أطفالها، ويساعدها علي تكون ما وراء انفعال إيجابي تجاه انفعالاتها وانفعالات أطفالها.

5 - توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. توعية الوالدين بأن اللجلجة من الاضطرابات التي يرتبط ظهورها وشدتها لدي الطفل بالكيفية التي يتعامل بها الوالدين مع لجلجة طفلهم وأيضاً المناخ الانفعالي المحيط بالطفل.
2. حرص الوالدين علي التواصل الانفعالي مع أطفالهما، وإظهار مشاعر الود والحب وتقبل لجلجتهم مما يعينهم علي استعادة ثقتهم بنفسهم.
3. إدراك الوالدين أن أفكارهم ومشاعرهم نحو انفعالاتهم تنعكس علي تنشئة الأطفال وعلي كيفية التعامل مع انفعالات أطفالهم السلبية منها والايجابية.
4. الاطلاع علي البحوث و الرسائل العلمية الأجنبية الحديثة التي تهتم بما وراء الانفعالات لمعرفة المزيد مما يساهم في وضع الخطط والطرق التدريبية التي تعمل علي تكوين ما وراء انفعال والدي إيجابي وبالتالي العمل علي خفض مستوي اللجلجة عند الأطفال.

6 – بحوث مقترحة

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. تصميم برامج تدريبية لتنمية أنماط ما وراء الانفعال إيجابية لدي والدين الأطفال ذوي اضطراب اللجلجة.
2. تصميم برامج علاجية لخفض مستوي اللجلجة لدي الأطفال.
3. دراسة ما وراء الانفعال وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (المستوي الثقافي، المستوي الاجتماعي، المستوي الاقتصادي) للوالدين .
4. دراسة ما وراء الانفعال بشكل أوسع يشمل كافة الفئات مثل المعلمين والطلاب في جميع المراحل.

المراجع

السيد رمضان محمد (2016). **مهارات الميتا انفعالية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والتخصص الدراسي لدي طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود** .مجلة العلوم التربوية، مجلد (2) ع (29)،كلية التربية،جامعة الملك سعود.

حمدي على الفرماوي، وليد رضوان حسن (2018). الميتا **انفعال ية لدي العاديين وذوي الإعاقة الذهنية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع** .

رضا مسعد الجمال(2018). **علاقة ما وراء الانفعال لدي الأمهات بالكفاءة الانفعال ية والسلوك العدواني لدي أطفالهن في مرحلة الروضة** . دراسات عربية في التربية وعلم النفس،مجلد (35)،ع (93)، المملكة العربية السعودية.

سعيد عبد الحميد (2017). **ما وراء الانفعال لدي آباء الأطفال التوحديين بمرحلة ماقبل المدرسة وأثره على مشكلات أطفالهم الانفعال ية والسلوكية . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،**

مجلد (32)، عدد (2)،كلية التربية،جامعة الطائف.

سهير محمود أمين (2000). **اللجلجة المفهوم – الأسباب– العلاج** –،القاهرة: دار الفكر العربي.

سهير محمود أمين (2017). **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج** .القاهرة، دار الفكر العربي .

صلاح الدين عراقي محمد (2014).**ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق الوالدي لدي الأطفال** .مجلة الإرشاد النفسي،مجلد(37)،عدد (251)،كلية التربية،جامعة بنها.

عبد الفتاح رجب مطر (2017) . **سيكولوجية ما وراء الانفعالات للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**،عمان: دار البداية

عبد المطلب أمين القريطي (2003). **في الصحة النفسية،القاهرة: دار الفكر العربي.**

على ماهر خطاب (2000). **الطرق العلمية لدراسة الطفل،القاهرة. مطبعة العمراتية للأوفست .**

عادل عبدالله محمد (2003).الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين،كلية تربية:جامعة حلوان

علاء الدين كفافي (2001).الأرشاد الأسري للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. القاهرة:دارقباء للنشر والتوزيع.

فاروق محمد صادق(2010). **اللغة والتواصل لذوي الاحتياجات الخاصة،القاهرة:دار رواء للنشر والتوزيع.**

لمياء زغير(٢٠١٣). **الوعي بالانفعال وعلا قته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، مجلةجامعة بابل (العلوم الإنسانية)،21(٣)، ٦٦٤–٦٨١**

- Abigial،M (2004).The Power Of The Family Longitudinal Investigation Of How Enviroment In Fluences Preschool Language Development . P.H.D، University Of Michigan.
- Fu،M .، Hsiao، Sh.، & Chun، H (2012). The Role of Emotion in Pare nt-Child Relationships: Children's Emotionality، Maternal Meta-Emotion، and Children's Attachment Security. Yuan Ze University، Taoyuan County، Taiwan، Child Fam Stud (2012) 21:403–410، DOI 10.1007/s10826-011-9491-y.
- Fishman،J.L.،Raval، v.v.،Daga،S.S.،& Raj، S. P.(2014).Meta-Emotion Philosophy among Asian indian immigrant mothers in the united states.Qualitative Health Research،24(7)،875.
- Ferrari، M. & Koyama، E.(2000). Meta-emotions about anger and amae، A Cross Comparison، Journal of Consciousness& Emotion،3(2)،197-211.

- Gottman'J & Hooven C.(1996).Parental metaemotion Philosophy and emotional life of families theoretical models and preliminary data، Journal of Family Psychology، 10(3)،243-268
- Hannah،، (2016). InvestigatingThe Relationships Between Meta-Emotion Approaches، Parental Stress.outside Support، and Education Levels.Texas woman's University، Published by Proquest(2016). Copy right of the Dissertation held By The Author.
- Hurrell، K.، Houwing، F.، & Hudson، J، (2017). Parental metaemotion philosophy and emotion coaching in families of children and adolescents with an anxiety disorder. Journal of Abnormal Child Psychology، (45)، 569–582.
- John، G.،Lynn، K.،& carole، H (1997).Meta- Emotion: How Families Communicate Emotionally Hillsdale.NJ.England:Lawrence Erlbaum Associates.Inc.
- Katz، L.، Nelson، W (2004).Parental meta-emotion Philosophy in Families withConduct- Problem Children،links with peer relations،Journal of Abnormal ChildPsychology، 32(4)، 385-398.
- Katz،L.، Hunter، E (2007).Maternal Meta-Emotion Philosophy and AdolescentDepressive Symptomatology،Journal of Social Development،16(2)، 343-360.
- King،K (2013).Differences In Parent Children With ASD، School Of Psychology seattle Pacific University.
- Laura، B (2012).Meta- Emotion PhilosophyParenting،And Adult child Emotion Regulation.Western Illinois University.
- Megan،I (2016).Maternal emotion socializationand child problem behaviours in an autism spectrum disorder population:The role of the broad autism phenotype and distress.University of Windsor (Canada)،Proquest Dissertation Publishing.
- Nelson، J.، Leerkes، E.،O'Brien، M.، Calkins، S.، & Marcovitch، S

(2012). African american and european american mothers' beliefs about negative emotions and emotion socialization practices . Parenting، 12(1)،22-47.

- - Orlis،s.،Vanessa، J (2018).Family Meta-Emotionand The Onset Of Major Depressive disorder In Adolescence:Longitudinal Study. University Melbourne.
- -Wong،M (2010).The relations between Teacher's Meta-Emotion،Student's Bonding to school and academic Performance،The university of HongKong.